

## عصرنة الإدارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر

خلال الفترة 2019-2023

### *Modernizing Tax Administration A Key to Increasing Tax Revenue in Algeria from 2019 to 2023*

\*

حجار مبروكة

جامعة المسيلة (الجزائر)

مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر

mabrouka.hadjar@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 18 / 12 / 2024

تاريخ القبول: 13 / 11 / 2024

تاريخ الاستلام: 22 / 08 / 2024

#### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور عصرنة الإدارة الجبائية على عملية التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023. وقد أظهرت النتائج أن التحسينات التي أدخلت على الإدارة الجبائية في الجزائر كان لها تأثير إيجابي على زيادة الإيرادات الضريبية، مع سيطرة واضحة للجبائية البترولية على إجمالي الإيرادات، كما عرفت المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية تحسنا ملحوظا خاصة في ظل قابلية الرقابة على محاسبة المكلفين بالضريبة إلكترونيا، ومن أهم التوصيات المقترحة تفعيل نظام الدفع الإلكتروني على مستوى أوسع، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة سواء للمكلفين بالضريبة أو الموظفين في الإدارة الجبائية.

الكلمات المفتاحية: العصرنة، الإدارة الجبائية، التحصيل الضريبي، الرقابة الجبائية.

تصنيف JEL: Z02 ; Z21 (إلزامية تحديد التصنيف)

#### Abstract :

This study aims to highlight the role of modernizing the tax administration in enhancing tax collection in Algeria during the period 2019-2023. The results indicate that the improvements made to the tax administration in Algeria had a positive impact on increasing tax revenues, with petroleum taxation clearly dominating total revenues. Additionally, there was a significant improvement in the amounts recovered through tax audits, particularly due to the enhanced capability for electronic auditing of taxpayers' accounts. Among the key recommendations are the broader implementation of an electronic payment system and increasing awareness of the importance of modern technology for both taxpayers and tax administration employees.

**Keywords:** modernization, tax administration, tax collection, tax audits.

تؤدي الإيرادات العامة دورا هاما في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تعتبر الركيزة الأساسية للحكومات من أجل تنفيذ البرامج التنموية وتلبية احتياجات المواطنين، ومن بين هذه الإيرادات، تحظى الإيرادات الجبائية بأهمية خاصة، فهي تعمل على تحقيق الاستقلال المالي وتقليل الاعتماد على الديون، لذا أصبحت عملية تطوير وتحسين آليات التحصيل الضريبي ضرورة حتمية، من خلال العصرية وانتهاج التكنولوجيا الحديثة.

ادراكا للدور الهام لعصرية الإدارة الجبائية في تعزيز الثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة التحصيل الضريبي، ركزت الجزائر على إدخال مجموعة من التعديلات والاصلاحات على إدارتها الجبائية، حيث قامت بإصدار قوانين ضريبية تتماشى مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى توفير الأجهزة الالكترونية المتقدمة، وفتح منصات لتسهيل الاجراءات على المكلفين بالضريبة للاستعلام والتصريح ودفع المستحقات الضريبية إلكترونيا.

لذا خصصنا هذه الورقة البحثية للتعرف على أهم الاجراءات التي قامت بها الجزائر من أجل عصرية الإدارة الجبائية بهدف زيادة الإيرادات الضريبية، من خلال طرح الاشكالية التالية:

كيف ساهمت عصرية الإدارة الجبائية في زيادة التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023؟، يستمد الموضوع أهميته من الدور الكبير للضرائب في تحقيق الخطط التنموية، ومحاولة زيادة حصيلتها عن طريق عصرية الإدارة الجبائية، لذا تهدف الدراسة إلى ابراز أهم التعديلات التي مست الإدارة الجبائية في الجزائر، ومدى مساهمتها في زيادة التحصيل الضريبي خلال الفترة 2019-2023، من أجل الاجابة على الاشكالية الرئيسية نقترح الفرضيتين التاليتين:

**الفرضية الأولى:** ساهمت عصرية الإدارة الجبائية في الجزائر على زيادة حصيلة الإيرادات الجبائية خلال الفترة 2019-2023.

**الفرضية الثانية:** تساهم الرقابة الجبائية الالكترونية بشكل فعال في استرجاع المبالغ المتهرب من دفعها من خلال تسهيل مراقبة الوثائق ومتابعة الحسابات.

للإجابة على الاشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات المطروحة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بتقسيم الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

- I.** الإطار النظري لعصرية الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي.
- II.** إجراءات عصرية الإدارة الجبائية في الجزائر.
- III.** تأثير عصرية الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

## I- الإطار النظري لعصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم نتيجة التطور التكنولوجي وبرز الابتكارات الرقمية، أصبح لزاما على الدول مواكبة هذه التطورات خاصة في المؤسسات الحكومية من أجل تقديم خدمات نوعية وفعالة، تكسب بها رضا المتعاملين وبالتالي تحقيق أهدافها، فظهر مصطلح العصرنة في مختلف الإدارات ومن بينها الإدارة الجبائية، وارتبطت أهمية عصرنتها بزيادة التحصيل الضريبي، لذا خصصنا هذا المحور لتوضيح مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي.

### 1. ماهية عصرنة الإدارة الجبائية

الإدارة الجبائية هي الهيئة أو الجهاز الحكومي المسؤول على تنظيم الضرائب وتحصيلها من المكلفين بها، وبالتالي فهي جزء هام من النظام المالي للدولة، ونظرا للتطور التكنولوجي السريع والتحولات الاقتصادية والاجتماعية أصبح عصرنة الإدارة الجبائية ضرورة ملحة لضمان توفير الموارد الجبائية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة.

#### 1.1 تعريف عصرنة الإدارة الجبائية

قدمت العديد من التعاريف أهمها:

عرفت عصرنة الإدارة الجبائية بأنها عملية تنظيم هياكلها الادارية وتحسين طرق تسييرها، وهذا بانتهاج أسلوب جديد يعتمد بالدرجة الأولى على تجميع الوظائف الجبائية في مصلحة واحدة، وبالدرجة الثانية على تصنيف الخاضعين حسب درجة أهميتهم، وكذا استخدام الوسائل والطرق الحديثة الملائمة في التسيير عن طريق تسهيل الإجراءات الجبائية للمكلفين بهدف الرفع من مستوى الاستجابة الطوعية لديهم. (طلحة ورحماني، 2019).

كما يمكن تعريفها على أنها تبني الإدارة الجبائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في إنجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنقاص من حالات التهرب الضريبي. (علي وزين، 2021، صفحة 218).

يرى البعض أن العصرنة هي عملية التكيف مع التحولات من خلال اعتماد وسائل وأساليب تسيير حديثة. ونمط ثقافة تنظيمية جديد قائم على إدخال التكنولوجيا وتحويل المعرفة إلى خدمات، لمواكبة التطور الحاصل في البيئتين الداخلية والخارجية. (رايح وقتال، 2022).

من التعاريف السابقة، يمكن استنتاج أن عصرنة الإدارة الجبائية تشمل مجموعة من الاجراءات والتدابير لتطوير وتحسين أداء هذه الإدارة، والتي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا

الحديثة. يهدف هذا التطوير إلى زيادة الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة التحصيل وزيادة الإيرادات الضريبية.

## 2.1 دواعي عصنة الإدارة الجبائية

تحظى عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر باهتمام واسع من طرف المختصين، بهدف تحسين الأداء الإداري والاقتصادي تزامنا مع التطورات العالمية خاصة في مجال التكنولوجيا، والشكل رقم (01) يوضح أهم الأسباب التي جعلت عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر ضرورة ملحة.

الشكل رقم (01): دواعي عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر



المصدر: من اعداد الباحث

## 2. التحصيل الضريبي وأهميته:

يعتبر زيادة التحصيل الضريبي من الأسباب الرئيسية التي استدعت ضرورة عصنة الإدارة الجبائية، فما المقصود بالتحصيل الضريبي وفيما تكمن أهميته؟.

## 1.2 مفهوم التحصيل الضريبي:

قدمت للتحصيل الضريبي عدة تعاريف، لكنها تشترك جميعها في نفس المعنى الأساسي، حيث

يقصد بتحصيل الضريبة مجموعة من العمليات والإجراءات التي تهدف إلى تحويل دين الضريبة من ذمة المكلف بالضريبة إلى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية والضريبة المطبقة في هذا الإطار (Trotabas, 1967, p. 130).

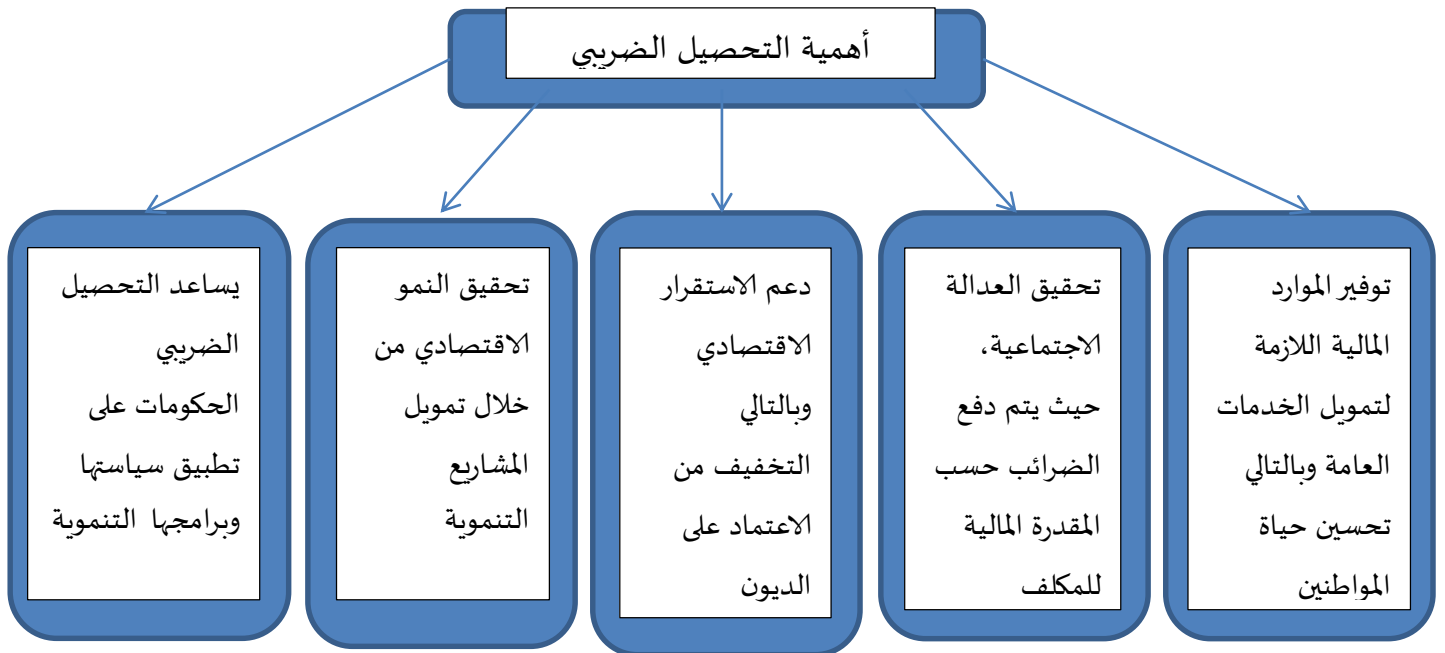
كما يعبر التحصيل الضريبي عن مجموع العمليات التي تهدف إلى نقل قيمة الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية، أي انتقال العنصر المالي من الدافع إلى الخزينة العمومية. (رضا خلاصي، 2014، صفحة 40).

من خلال التعريفين السابقين نستخلص أن التحصيل الضريبي هو عملية جمع الأموال من المكلفين بالضريبة من طرف الهيئات المختصة لضمان تمويل النفقات العامة.

## 2.2 أهمية التحصيل الضريبي

تحرص العديد من الدول على اتباع طرق فعالة لزيادة حصيلتها الضريبية، نظرا لأهميته في تحقيق الاستقرار المالي وتمويل المشاريع التنموية، وسنوضح هذه الأهمية من خلال الشكل رقم (02).

الشكل رقم (02): أهمية التحصيل الضريبي



المصدر: من إعداد الباحث

## II- إجراءات عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر

أصبحت عصرنة الادارة الجبائية ضرورة حتمية لا مفر منها، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، حيث قامت الجزائر بعدة اصلاحات في الادارة الجبائية مست المجال الهيكلي كما تم ادخال التكنولوجيا الرقمية بالإضافة إلى الاهتمام بالوسائل البشرية

القائمة على تنفيذ التشريعات الجبائية من أجل كسب رضا المكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة الإيرادات الجبائية.

#### 1. العصرية في مجال الهياكل الجبائية:

في إطار زيادة الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، تم إنشاء هياكل جديدة على المستوى المصالح المركزية و الخارجية، حيث تم تجميع المتفشيات والقبضات حسب طبيعة المكلفين بالضريبة، وتقليص عدد الهياكل بهدف التسيير الجيد لتحسين نوعية الخدمة المقدمة.

#### 1.1 الهياكل الجديدة على المستوى الخارجي:

##### ◀ مديرية كبريات المؤسسات: Direction des grandes entreprises

تم إنشاءها بموجب أحكام المرسوم التنفيذي رقم 303-02 المؤرخ في 28 سبتمبر 2002، المعدل والمتمم للمرسوم رقم 91-60 المؤرخ في 23 فيفري 1991 والذي دخل حيز التنفيذ في جانفي 2006، مهمتها تسيير الشؤون المالية والضريبية للمؤسسات الكبرى.

##### ◀ مراكز الضرائب: Centre des impôt

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم.

##### ◀ المركز الجوّاري للضرائب: Centres de proximité des impôts

يقوم المركز الجوّاري للضرائب بتسيير المكلفين بالضريبة غير التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ومركز الضرائب، أهم المكلفين التابعين له هم:

❖ المكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الجزافي.

❖ الأشخاص الذين يحققون مداخيل مهنية ومداخيل عقارية

تتوفر مراكز الضرائب والمراكز الجوّارية للضرائب على كل وظائف الضريبة (الوعاء، التحصيل، الرقابة والمنازعات)، حيث تم استلام 46 مركز للضرائب من أصل 59 مركز و 146 مركزا جوّاريا للضرائب من أصل 244 مركزا جوّاريا، حيث تعتبر هذه الهياكل المحاور الجبائي الوحيد للمكلفين بالضريبة (تحقيق التوصيات المترتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023)

#### 1.2 الهياكل الجديدة على المستوى المركزي:

##### ◀ مديرية الاعلام والوثائق الجبائية:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 194-03 المؤرخ في 28 أفريل 2003 والمعدل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 364-7 المؤرخ في 28 نوفمبر 2007 تم استحداث مديرية الاعلام والوثائق الجبائية في وزارة المالية على مستوى المصالح المركزية ، بهدف إنشاء بنك معلومات وطني، تعمل المديرية على بناء

قنوات اتصال مع الادارات والمؤسسات الاقتصادية العمومية لجمع معلومات هامة حول المكلفين بالضريبة، ثم القيام بمعالجتها وتصنيفها وتوزيعها على المصالح المعنية لتسهيل عملية مراقبة وتسيير الملفات الجبائية وزيادة فعالية التسيير (فارس، ايدر، وزرقون، 2022)

#### ◀ مديرية العلاقات العمومية والاتصال:

تسعى مديرية العلاقات العمومية والاتصال في الادارة الجبائية إلى تحسين العلاقة بين الإدارة والمكلفين بالضريبة من خلال توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم عن طريق اتخاذ مجموعة من التدابير والسهل على التطبيق الفعلي لها، لضمان وصول المعلومة الصحيحة إلى كافة المهتمين، مما يساهم في بناء الثقة بين الادارة والمكلفين وبالتالي زيادة الامتثال الضريبي.

#### 2. العصرنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي

تعد العصرنة في مجال تكنولوجيا المعلومات خطوة حيوية نحو تحقيق إدارة أكثر فعالية.

#### ◀ إنشاء موقع إلكتروني لإدارة الضرائب

قامت الإدارة الجبائية في سياق العصرنة باستحداث مجموعة من التقنيات لرقمنة المكلف بالضريبة ومن بينها إحداث موقع الكتروني لإدارة الضرائب، [www.mfdgi.gov.dz](http://www.mfdgi.gov.dz) يعتمد أساسا على تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإدخال تقنية الإعلام الآلي، حيث يسمح هذا الموقع بتقديم كافة المعلومات الجبائية للمكلفين بالضريبة من قوانين جبائية، قوانين المالية ومختلف المعلومات الجبائية (فيصل ومحي الدين، عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، 2021).

#### ◀ موقع التوثيق الجبائي ورقم التعريف الجبائي NIF:

موقع التوثيق الجبائي هو منصة رقمية أطلقتها الادارة الجبائية لتوثيق وتسجيل المعلومات الخاصة بالمكلفين بالضريبة، مع امكانية التحقق من صحة المعلومات والتصريح بالضرائب ودفعها بسهولة وأمان، كما أطلقت الادارة منصة رقمية للحصول على رقم التعريف الجبائي، مما يسهل على المكلفين بالضريبة الإجراءات الإدارية، مما يزيد من الشفافية والمصداقية بين المكلفين بالضريبة والإدارة الضريبية، هذا ما يؤدي الى بناء الثقة في النظام الضريبي، هذه الجهود تعكس التزام الادارة بتحسين جودة الخدمات الرقمية وتبسيط الاجراءات للمواطنين والشركات.

#### ◀ استحداث البوابة الإلكترونية جباية تيك

تعتبر بوابة "جباية تيك" تجربة رائدة للقيام بالإجراءات الضريبية عن بعد، تم تصميمها لتسهيل الاجراءات الادارية للمكلفين بالضريبة، من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب



إلكترونيا يتكون مصطلح جبايتك من لفظ "جباية" باللغة العربية ولفظ "تيك" الذي يشير إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال. (عرض تقديمي لجبايتك)

### استحداث البوابة الالكترونية مساهمتك

في 19 جويلية 2021 تم توقيع اتفاقية بين المديرية العامة للضرائب والمدير العام لبنك الجزائر الخارجي بمقر وزارة المالية، بحضور الأمين العام لوزارة المالية، لغرض الانخراط في نظام قبول الدفع الالكتروني "CIB".

مساهمتك هو فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة المسجلين لدى الهيئات الجبائية التي لم يتم تجهيزها بنظام المعلومات "جباية تيك"، حيث يتيح لهم هذا الفضاء إمكانية التصريح ودفع ضرائبهم ورسومهم عبر الأنترنت بواسطة البطاقة البنكية أو البطاقة الذهبية (بوكرة، 2023)

### 3. العصرنة في مجال تأهيل أعوان الإدارة الجبائية:

يعتبر الموظفون في الادارة الجبائية المحرك الرئيسي لبرنامج العصرنة، لذا وجب الاهتمام بتكوينهم في مجال تكنولوجيا المعلومات لضمان نجاح استراتيجية العصرنة وزيادة الإيرادات الضريبية.

### تعزيز الموارد البشرية وقدراتها:

بهدف تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين، وزيادة التحصيل الضريبي، قامت الإدارة الجبائية بإعداد برنامجا خاصا لتكوين موظفيها قصد مواكبة التطور الحاصل، ففي إطار التنظيم الهيكلي الجديد للمديرية العامة للضرائب تم انشاء مديرية المستخدمين والتكوين، كما تم وضع استراتيجية تكوينية لتحسين مستوى موظفي الادارة الجبائية، حيث تم تسجيل خلال الفترة 2022-2023 استفادة 1941 موظفا من التكوين إطار القانون الأساسي للوظيفة العمومية و6248 موظفا من دورات تكوين تحسين المستوى، كما استفادت المديرية العامة للضرائب من 372 منصبا ماليا لجميع الرتب (تحقيق التوصيات المترتبة من الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023).

### مرجعية نوعية الخدمة:

بهدف ترسيخ ثقافة الاستقبال وتحسين جودة الخدمات المقدمة من الادارة الجبائية، تم اعتماد التعليمات رقم 01 الصادرة بتاريخ 7 يونيو 2012 من المدير العام للضرائب وهي عبارة عن مجموعة من المعايير التي يجب أن يلتزم بها موظفي الهياكل الجبائية الجديدة، بهدف جعل جودة الخدمة أولوية استراتيجية، من خلال تحسين مهمة الاستقبال وتبسيط الاجراءات الادارية لهم وفهم تطلعات المكلفين بالضريبة بشكل أفضل وقياس نتائج تحسين جودة الخدمة بانتظام وإعلانها.

أدخلت الادارة الجبائية تقنية جديدة تعرف بالمحرر الجبائي بموجب قانون المالية لسنة 2012، كجزء من عصرنة الادارة الجبائية، تمنح هذه التقنية المكلفين بالضريبة حق استجواب الادارة حول أي نص



جبائي من خلال تقديم طلب رسمي، تلتزم الادارة بالرد على هذا الطلب في غضون أربعة أشهر ابتداء من تاريخ استلامها الطلب (فيصل و محي الدين، 2021)

### III- تأثير عصرنة الإدارة الجبائية على التحصيل الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

عرفت الادارة الجبائية في الجزائر تحولات جذرية مست الجانب الهيكلي والمعلوماتي بالإضافة إلى تأهيل الجانب البشري، ليتماشى مع التقنيات الحديثة، بهدف كسب رضا المكلفين بالضريبة وبالتالي زيادة حصيلة الإيرادات الضريبة، سنحاول من خلال هذا الجزء الاطلاع على الواقع العملي من خلال تحليل مدى تأثير عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر على التحصيل الضريبي.

#### 1. التحصيل الضريبي الخام في الجزائر خلال الفترة 2019-2023.

الجدول(01): تطور التحصيل الجبائي الخام في الجزائر للأشهر الثماني الأولى للفترة 2019-2023

الوحدة: ملايين الدينارات دج

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
1. الضرائب المباشرة	1056007	977265	972801	953532	1223713
2. حقوق التسجيل والطابع	63629	49899	60540	66340	86415
3. الرسم على القيمة المضافة	298236	275611	299271	340676	392970
4. الرسم الداخلي للاستهلاك	42941	44726	45310	47731	53256
5. الرسم على المنتجات البترولية	82498	80228	122100	123157	124065
6. الضرائب غير المباشرة	14160	22448	27698	37251	40827
7. إيرادات مختلفة للميزانية	13619	19641	20768	20275	22656
8. إيرادات أخرى للرسم على رقم الأعمال	3145	13151	12448	22016	26450
9. رسم الفعالية والاستهلاك وبيع المنتجات الطاقوية	/	2096	3138	2860	4675
10. إيرادات أخرى تستفيد منها الجماعات المحلية والحسابات الخاصة	26423	15166	27561	27576	29502
إجمالي المداخل الجبائية العادية DGI (المجموع من 1 إلى 10)	1600658	1500231	1591637	1641413	2004529
اجمالي المداخل الجبائية العادية DGI استثناء الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأجور	1083411	982983	1060594	1171572	1418719
الجبائية البترولية الخام	1796326	1394013	1696443	3344201	3985691
المجموع	3396984	2894244	3288080	4985614	5990220

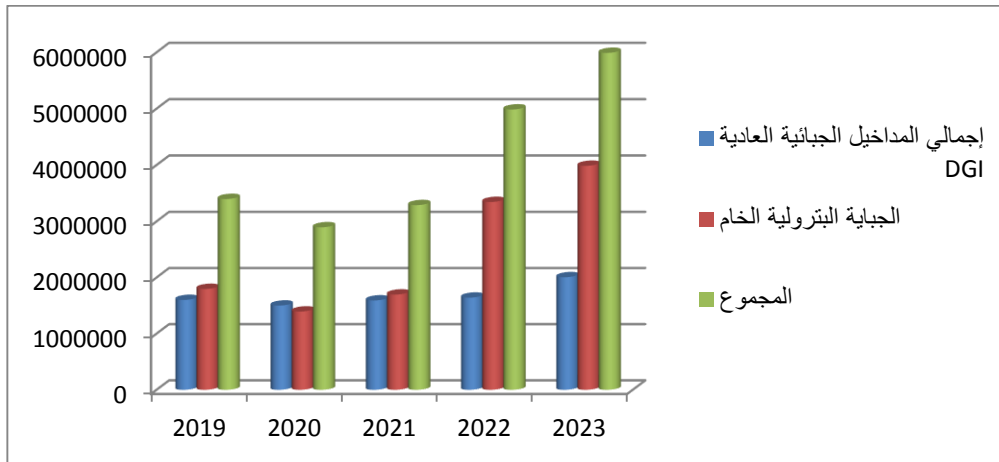
من خلال هذا الجزء سيتم دراسة مدى تأثير التحسينات في الادارة الجبائية على تطور

التحصيل الضريبي الخام في الجزائر خلال الثماني أشهر الأولى للفترة 2019-2023،

المصدر: (تحقيق التوصيات المترتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي، 2023)

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) الذي يبين تطور التحصيل الجبائي الخام في الجزائر للأشهر الثماني الأولى للفترة 2019-2023 ، أن هناك زيادة معتبرة في التحصيل الجبائي الخام حيث سجل زيادة تقدر ب 2593236 مليون دينار جزائري سنة 2023 مقارنة بسنة 2019 أي بنسبة تقدر ب 76,33%، وإذا فصلنا أكثر في مكونات الإيرادات الجبائية، يتبين أن الضرائب المباشرة كانت المساهم الأكبر في الإيرادات الجبائية العادية ، بنسب تتراوح بين 58%، و 65,97%، بينما شكلت الضرائب غير المباشرة مساهمة ضئيلة نسبيا، حيث لم تتجاوز نسبتها 2,26% من مجموع الإيرادات الجبائية العادية، في المقابل عرفت الجباية البترولية تحسنا ملحوظا في قيمها معدا سنة 2020 التي سجلت تراجعاً يقدر ب 402313 مليون دينار جزائري مقارنة ب 2019 ويعود ذلك إلى جائحة كورونا، وفي الفترة 2023-2022 ساهمت الجباية البترولية ب 67,07% و 66,53% على التوالي من إجمالي الإيرادات الجبائية، بالمقارنة انخفضت نسبة الجباية العادية من إجمالي الإيرادات الجبائية حيث سجلت نسبة 48,40% سنة 2021 وتراجعت إلى 33,46% سنة 2023، مما يعكس زيادة الاعتماد على الإيرادات الجبائية البترولية.

الشكل رقم (01): حصيلة إيرادات الجبائية العادية والبترولية بالنسبة لإجمالي الإيرادات الجبائية في الجزائر للأشهر الثمانية الأولى للفترة 2019-2023.



المصدر: من إعداد الباحث

## 2. حصيلة المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية في الجزائر:

في ظل الاستراتيجية الجديدة التي تهدف إلى تكييف آليات الرقابة الجبائية مع متطلبات الإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال اعتماد الفحص الضريبي الإلكتروني، والتحول من الإدارة الورقية إلى الإدارة الرقمية، خصصنا هذا الجزء لدراسة وتحليل نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال فترة عصرة الإدارة الجبائية.

الجدول رقم(02): نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021

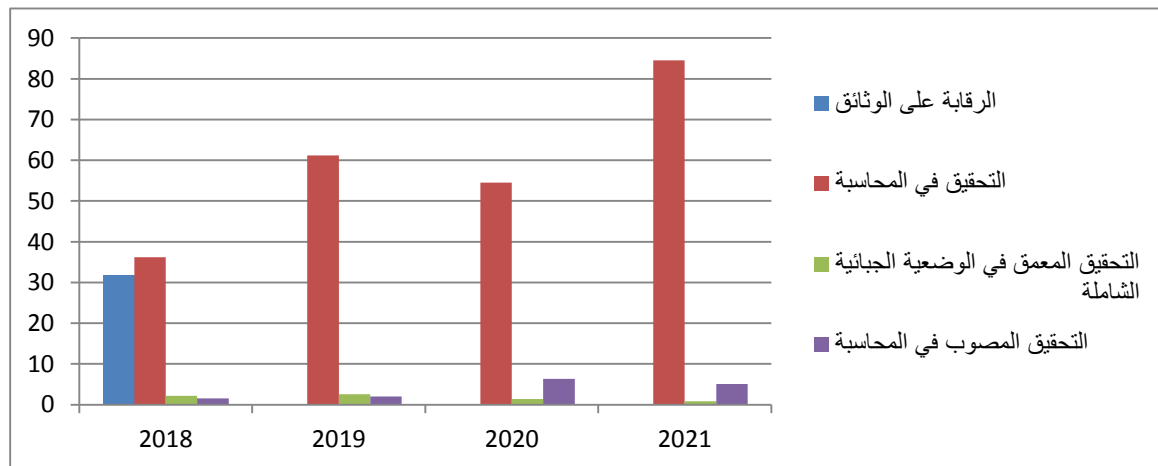
السنوات	المبالغ المسترجعة من عمليات الرقابة الجبائية				الوحدة: (مليار دج)
	الرقابة على الوثائق	التحقيق في المحاسبة	التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة	التحقيق المصوب في المحاسبة	المجموع
2018	31,7	36,2	2,17	1,54	71,61
2019	26,2	61,2	2,54	2,04	91,98
2020	64,1	54,5	1,37	6,30	126,27
2021	40,7	84,5	0,86	5,10	131,16

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على احصائيات مقدمة من مديرية الأبحاث والتدقيق- المديرية العامة للضرائب- وزارة المالية.

الجدول رقم(02) يوضح نتائج الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021، مبينا المبالغ المسترجعة من كل نوع من أنواع الرقابة الجبائية، حيث نلاحظ تحسن في المبالغ المسترجعة من 71,61 مليار دج سنة 2018 إلى 131,16 مليار دج سنة 2021، أي تحقيق زيادة إجمالية بنسبة 83% تقريبا، مما يشير إلى تحسن كفاءة أنشطة الرقابة الجبائية، حيث سجلت الرقابة على الوثائق أكبر نسبة من المبالغ المسترجعة سنة 2020 بمبلغ 64,1 مليار دج مقارنة ب 31,7 مليار دج سنة 2018 ، كما أظهر التحقيق في المحاسبة ارتفاعا ملحوظا في المبالغ المسترجعة من 36,2 مليار دج في 2018 إلى 84,5 مليار دج في 2021، على خلاف التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة الذي شهد انخفاض في المبالغ المسترجعة من 2,17 مليار دج في 2018 إلى 0,86 مليار دج في 2021، كما سجل التحقيق المصوب في المحاسبة أقل مساهمة في المبالغ المسترجعة.

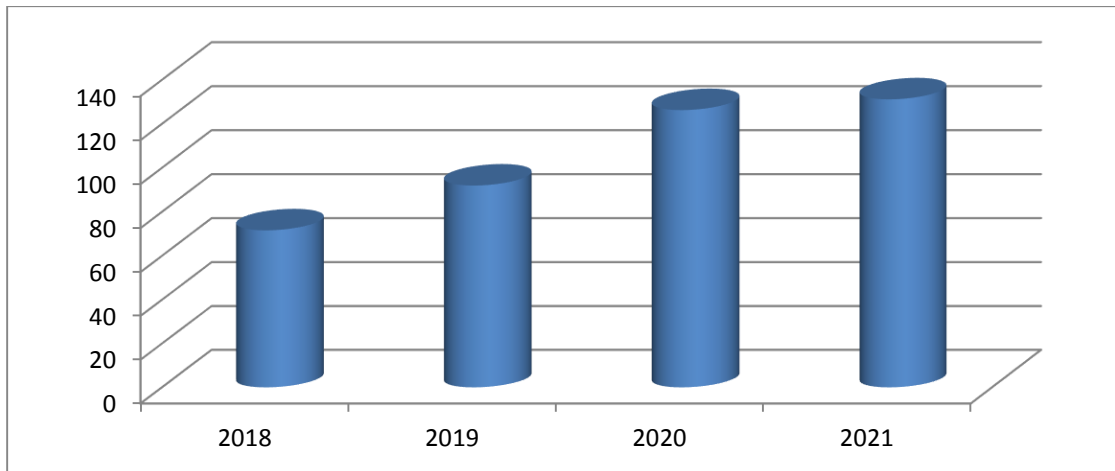
ما يمكن استخلاصه أن الرقابة الجبائية في الجزائر أصبحت أكثر فعالية في تحصيل المبالغ المتهرب منها، خاصة في مجال التحقيق في المحاسبة والرقابة على الوثائق، على خلاف التحقيق المعمق والتحقيق المصوب اللذين عرفا تراجع ملحوظ في المبالغ المسترجعة مما يستدعي إعادة النظر فيهما ومحاولة عصرنتها لتحقيق إيرادات أكبر.

الشكل رقم (02): المبالغ المسترجعة من مختلف أنواع عمليات الرقابة الجبائية في الجزائر للفترة 2018-2021



المصدر: من إعداد الباحث

الشكل رقم (03): إجمالي المبالغ المسترجعة من الرقابة الجبائية في الجزائر خلال الفترة 2018-2021.



المصدر: من إعداد الباحث

#### IV- الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن عصنة الإدارة الجبائية في الجزائر كانت عاملا محفزا في زيادة الإيرادات الضريبية خلال الفترة 2019-2023، وذلك من خلال إحداث تغييرات فعالة في الهيكل الجبائي و ادخال التقنيات الرقمية بالإضافة إلى تأهيل العنصر البشري وادخال تقنية مرجعية الخدمة للإدارة بهدف التسيير الجيد وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، كما نص المشرع الجبائي على السماح بمراقبة محاسبة المكلفين الكترونيا، مما ساهم في زيادة المبالغ المسترجعة، ومن أهم الاقتراحات التي نقدمها لزيادة كفاءة الادارة الجبائية ما يلي:

- ❖ توسيع نطاق استخدام الدفع الالكتروني، من خلال تبسيط الاجراءات مع البنوك والعمل على تدفق أكثر للأنترنت.
- ❖ ايجاد حلول رقمية لتسهيل عملية الرقابة الجبائية، خاصة ما يتعلق بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة والتحقيق المصوب في المحاسبة
- ❖ التعاون بين الادارة الجبائية ومختلف الهيئات والمؤسسات من أجل تبادل المعلومات، لتسهيل عملية الرقابة والتحصيل.
- ❖ تكثيف البرامج التدريبية لموظفي الادارة الجبائية للتحكم أكثر في التقنيات الحديثة.
- ❖ وضع مكافآت للمكلفين الذين يلتزمون بالتصريح عن ضرائبهم ودفعها إلكترونيا، لزيادة الامتثال الضريبي.
- ❖ العمل على الرد السريع على تساؤلات المكلفين بالضريبة من خلال تقنية المحرر الجبائي، لأن مدة 4 أشهر تعتبر طويلة نوعا ما.

## V- المراجع

- ❖ تحقيق التوصيات المترتبة عن الجلسات الوطنية للإصلاح الجبائي. (15 12, 2023). تم الاسترداد من نشرة المديرية العامة للضرائب: <https://www.mfdgi.gov.dz/about-us-ar/actu-ar/lettre-dgi-novembre-2023-ar>
- ❖ Trotabas, L. (1967). *Finances publiques* (éd. 2). france: Dalloz.
- ❖ بن محمد رايح، و عبد العزيز قتال. (2022). واقع التحصيل الضريبي في ظل تطبيق برنامج العصرنة الجبائية مديرية الضرائب برج بوعريرج امونذجا للفترة 2013-2021. *مجلة التمويل والإستثمار والتنمية المستدامة*، 07(02)، صفحة ص 746\_766.
- ❖ بن يدير فارس، مصطفى ايدر، و محمد زرقون. (2022). عصرنة الادارة الضريبية وأثرها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية 2020-2021. *مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية*، 08(01)، الصفحات 117-130.
- ❖ بوزيان فيصل، و محمود عمر محي الدين. (2021). عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر ودورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة. *مجلة المعيار*، 12(01)، الصفحات 292-306.
- ❖ بوزيان فيصل، و محمود عمر محي الدين. (2021). عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة. *مجلة دراسات اقتصادية*، 21(01)، الصفحات 148-166.
- ❖ رضا خلاصي. (2014). *شذرات النظرية الجبائية*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ عرض تقديمي لجيبايتك. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 2024 8, 1، من بوابة الاجراءات عن بعد: [https://mfdgi.gov.dz/portailpublic\\_ar](https://mfdgi.gov.dz/portailpublic_ar)
- ❖ قناص علي، و يونس زين. (2021). التصريحات الجبائية الالكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الادارة الجبائية (دراسة حالة: مكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات). *مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية*، 5(02)، الصفحات 215-235.
- ❖ كميلية بوكزة. (2023). انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2022). *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*، 19(31)، الصفحات 329-342.
- ❖ مختار طلحة، و أحمد رحمان. (2019 2, 21). قياس أثر إصلاحات هياكل الإدارة الجبائية على جودة الخدمة العمومية. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 4(3)، الصفحات 132-145.